حد يحكى بايراه فكالعدم او يبلغ من غير شهوة فكالمحرم
او بشهوة فكالبالغ ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما
يخفين من زينتهن وكذلك ان المرأة كانت تضرب
برجليها الارض ليسمع خلخالها فيعلم انها ذات
خلخال وقيل كانت تضرب احدى رجليها على
الاخرى ليعلم انها ذات خلخالين فنهين عن ذلك
لان ذلك يورث ميلا في الرجال واذا وقع النهي
عن اظهار صوت الخلخال والحلي علم بذلك ان النهي
عن اظهار مواضع الحلي ابلغ والحلي ابلغ واوامر الله ونواهيه
في كل باب كذلك العبد الضعيف يقدر على
مراعاتها وان ضبط نفسه واجتهد ولا يخلو من تقصير
نفع منه فلذلك قال تعالى وتوبوا الى الله اى الذى
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيات جميعا
ايها المؤمنون اى ما وقع لكم من النظر الممنوع منه
ومن غيره وشروط التوبة ان يقلع الشخص عن الذنب
ويندم على ما مضى ويعزم على ان لا يعود ويرد المحقوق
لاهلها وقرا ابن عامر في الوصل ايه المومنون بضم
الهاء لانها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الالف فلما
سقطت الالف لالتقاء الساكنين اتبعت حركتها
حركة ما قبلها واليا قوف بفتحها واما الوقف فوقف
ابو عمرو والكسائي بالالف بعد الهاء ووقف الباقون
على الهاء ساكنة لعلكم تفلحون اى تنجون من ذلك
بقبول التوبة منه وفي الاية تغليب الذكور على الاناث
وعن ابن عباس توبوا مما كنتم تفعلون في الجاهلية
لعلكم تسعدون في الدنيا والاخرة فان قيل على هذا قد

صحت

صحتا التوبة بالاسلام لانه يجب ما قبله فما معنى هذه
التوبة اجيب بان بعض العلماء قال ان من اذنب
ذنبا ثم تاب عنه لزمه كلما تذكره ان يجدد التوبة لانه
يلزمه ان يستمر على ندمه وعزمه الى ان يلقى الله تعالى
والذى عليه اكثر ائمتنا لا يلزمه تجديدها وعن ابي بردة
ان سمع الاغر يحدث ابن عمر انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم
فاني اتوب الى ربي في كل يوم مائة مرة وعن ابن عمر قال
انا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم
الغفور مائة مرة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من
مغربها تاب الله عليه وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده
من احدكم يسقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة وما
نهى عما سيفضي الى السفاح المخل بالجنب المقتضي
للالفة وحسن التربية ومزية الشفقة المودية الى
بقاء النوع ثم بعد الزجر عنه مبالغة فيه عقبه بالحكم
الثامن وهو الامر بالنكاح المذكور في قوله تعالى
وانكحوا الايامى منكم جمع ايم والايامى واليتامى
اصلها ايايم ويتايم فقلبا ولام ايم هي من ليس لها
زوج بكرا كانت او ثيبا ومن ليس له امرأة فيشمل ذلك
الذكر والانثى قال الشاعر

فان تنكحي ننكحي وان تعايمي ... وان كنت افتى منكم انا ايم

اى اقرب الى الشباب منك وانا يم بالرفع على قلة جواب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)